Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ضع الجناح في فمك، لكن انتبه ولا تبلعه. حين ستضعه ستتحول الى نملة. حينذاك تسلق الجدار واختبىء على ظهر الاميرة.

وضع الشاب الجناح في فمه فتحول الى نملة. تسلق الجدار ثم اختبأ على ظهر الاميرة.

تناولت الاميرة المرآة ونظرت فيها. حدقت هنا وهناك فلم تجد الشاب.

دققت النظر في البحر والسماء والجبال: لم تجده. بقيت ممسكة بالمرآة حتى المساء دون ان تتركها. لم تستفد شيئا من بحثها. أخيرا ضربت المرآة بالارض فتناثرت قطعا صغيرة. وقالت:

ـ أين أنت ايها الشاب؟ عد الي، لقد وافقت على ان اصبح زوجتك!

حينذاك اخرج الشاب جناح النملة من فمه فتحول الى انسان وعانق الاميرة قائلا:

ـ هذا أنا.

وتزوج الشاب من الاميرة الحسناء.

٢ ـ الاسطورة «١»:

وهي الحكاية التي يغرس بها الانسان ظاهرة طبيعية او القصة التي كانت تختص بالآلة او انها القصة التي أنشأها الانسان الاول لتصور ما حفظته ذاكرة شعب او خياله حول حادث حقيقي كان له من الاهمية ما جعله يعيش في اعماق ذلك الشعب صحيحا او محرفا تمتزج به تفاصيل خرافية مثل قصة حرب«تروده»،قصة بني هلال، قصة سيف بن يزن، قصة عنتر بن شداد وغيرهم.

والاسطورة قد تمتزج بالقصص الشعبية والخرافية وتخرج من هذا المزيج قصة واحدة وخاصة اذا كانت هذه القصة طويلة ومتشعبة وموغلة في القدم اي قديمة. وتعددت رواياتها على مر العصور. ويخلط بعض الباحثين بين الحكاية الخرافية والاسطورة ويعتبرونها لون واحد. والاسطورة في الدراسات الادبية لا تعني عدم الصدق ولكنها تشير الى معنى عام وفكرة عالمية او حقيقة هامة حول الانسان وحياته. والاسطورة رواية تحكي عن الاصول والحقائق في الاصل وتفسر ظاهرة طبيعية او اجتماعية او توحي بمصير انسان من خلال التفاعل والتطور وهي تدل على ثقافة معينة لشعب من الشعوب. والاسطورة عادة ليست من نتاج فرد بعينه بل هي

ـ دراسات في ادب الاطفال، د. عبدالرزاق جعفر، دمشق، ١٩٧٩